رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم)مستمر(

الدرس 2 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / من)باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع ...(

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين بوب الامام النووي على رحمة الله على صحيح مسلم قال باب الامساك - 00:00:00

عن الاغارة على قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم الاذان. وحدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى يعن ابن سعيد عن حماد ابن سلمان حدثنا ثابت عن انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر - 00:00:20

كان يجتمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:40

اشهد ان لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا باب باب باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه - 00:01:00

وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة حدثني يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن. حدثنا - 00:01:20

محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن وسعيد بن وسعيد بن ابي ايوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن وغيرهما يكمي ابن لهيئة. بالله. اراد به اللهيأه - 00:01:40

لذلك يقال اني اخرج له مسلم ولم يصرح باسمه كما فعل النسائي رحمه الله احسن الله اليك عن كعب ابن علقمة عن عبد الرحمن ابن جميل عن عبد الله يا ابن عمري ابن العاصي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا - 00:02:00

علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فان منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. حدثني حدثني اسحاق بن منصور اخبر - 00:02:23

ابو جعفر محمد ابن جحظم الثقفي حدثنا اسماعيل ابن جعفر عنه عمارة ابن غزية عن خبيب ابن عبد الرحمن ابن ايساف عن حفص ابن ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه عن جده عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن - 00:02:48

الله اكبر الله اكبر. فقال احدكم الله اكبر الله اكبر. ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا - 00:03:08

رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله - 00:03:28

الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر. ثم قال لا اله الا الله. قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. حدثني حدثنا محمد بن رمح. اخبرنا الليثي عن الحكيم عن الحكيم بن عبدالله بن قيس - 00:03:46

وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عن الحكيم بن عبدالله عن علي بن سعد بن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص رضي الله الله عنه عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن - 00:04:06

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه. قال ابن رمح رواية من قال حين يسمع المؤذن - 00:04:26

ولم يذكر رتيبة قوله وانا باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه حدث محمد بن عبدالله بن النمير حدثني عبده عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند معاوية بن ابي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه - 00:04:46

من الصلاة فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة اخبرنا معاذ حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى ابن عن عيسى ابن طلحة قال سمعت معاوية يقول - 00:05:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق اخبرنا وقال ان خراني حدثنا جرير. عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:05:26

وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء. قال فسألته عن الروحاء فقال هي من المدينة ست وثلاثون ميلا. وحدثناه ابو بكر بن ابي شيمة - 00:05:46

ومن قريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واسحاق بن واللفظ قتيبة. قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح. عن ابي هريرة عن - 00:06:06

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احال احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته. فاذا سكت رجع - 00:06:26

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر مسلم رحمه الله تعالى في هذا الكتاب كتاب الصلاة بعد ما ذكر ما يتعلق باحكام الاذان. ذكر من مزايا الاذان ومن خصائصه انه اذا اذن في - 00:06:49

فان ظاهر هذا البلد ان يحكم على اهله بانهم من اهل الاسلام. وانهم يكف عنهم حتى يعلم هل اخل بشيء من الدين او تركوا شيء من الدين؟ فان تركوا شيئا من الدين مما اوجبه الله عز وجل عليه وامتنعوا عن فعله - 00:07:12

انتقل الى قتال بعد ذلك. واما ابتداء الغارة وابتداء الاغارة على بلد يسمع فيه الاذان فانه يمسك عنه لانهم باظهارهم شعيرة الاذان واعلاؤهم كلمات الاذان دليل على اسلامهم. ساق على هذا - 00:07:32

قال وحدثني زهيب بن حرب حدثنا يحيى وابن سعيد عن حماد عن ثابت عن الاسماك رضي الله تعالى عنه قال كان يغير يغير اذا طلع الفجر اي اذا بدأ الفجر الصادق وكان - 00:07:51

الاذان فاذا سمع اذانا امسك صلى الله عليه وسلم والا اغار وهنا مسألة هل يجوز ابتداء الاغارة او الغارة قبل ان تقام الحجة على من؟ على من اغير عليهم نقول لا لا يغار على القوم الا بعد اقامة الحجة وبعد دعوتهم - 00:08:05

الى الاسلام وانما يحمل فعله صلى الله عليه وسلم هدى على ان هؤلاء القوم قد بلغتهم الحجة وقد بلغتهم الدعوة والنبي كان يأمر سراياه اذا ارسلهم ان يدعوهم اول شيء للاسلام فانهم اجابوا - 00:08:25

والا انتقل الى ضرب الجزية عليهم فانهم اجابوا والا نفر الى قتالهم والى محاربتهم فهذا يحمل على انه قد بلغ من يغير السلام عليه فينتظر سمع اذانه اي اسلموا والا اغار عليهم بان الحجة والدعوة قد بلغت - 00:08:43

قال هنا فسمع يقول الله اكبر الله اكبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة. ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي - 00:09:03

معزة هنا في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل انه اجاب المؤذن بمثل قوله وانما اخبر انه على الفطرة وانه نجا من النار. ويحتج بهذا من قال ان اجابة المؤذن ليست على الوجوب - 00:09:19

ليست على الوجوب بهذا الخبر فالنبي سمع هذا المؤذن يؤذن ومع ذلك لم لم يرد عليه مثل قوله وانما قال الله واكبر دخالة قال وسلم على الفطرة اي بقوله الله اكبر الله اكبر على الفطرة اي اصاب الفطرة التي فطر الناس عليه ثم قال اشهد الله قال - 00:09:38

قال وسلم خرجت من النار بهذه الكلمة فنظروا فاذا وراعي غنم. وهذا هو الصحيح ان ان ترديد جمل الاذان مع المؤذن ليس على

الوجوب ولكنه على التأكيد وان من حرم ترديد اجابة المؤذن من حرم اجابة المؤذن بترديد جمل اذانه - 00:09:58
انه المحروم لانه فاته خير كثير. واجر عظيم. ومما يدل على عدم الوجوب ان المؤذن لا يجيب لا يجيب نفسه اذا اذن. قال هنا باب القول مثلما مثل قول المؤذن لمن سمعه. ثم يصلي على سلم - 00:10:20
هذا هو الوارث والمشروع عند سماع المؤذن اولا ان يقول مثلما يقول المؤذن. فيردد نفس القول الذي يقوله المؤذن الله اكبر الله الله اكبر يقول مثله والا في الحيلعتين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا - 00:10:40
اما في غير ذلك فانه يردد مثل ما يقول المؤذن. ثم بعد ذلك يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الابراهيمية ثم بعد ذلك يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة واتي محمد وسيلة الفضيلة وابعثوا المقام المحمود الذي - 00:11:00
وعدته ثم بعد ذلك ان شاء قال آآ من بعد ذلك يقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم نبيا. هذا ما ورد من جهة ما يقال بعد - 00:11:19
الاذان ثم بعد ذلك يكون الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة. ذكر هنا قول ما حديث مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زليثة وقال اذا سمعت المؤذن فقولوا مثلما يقول هذا على العموم ولكن هذا اللفظ العمومي هذا اللفظ العام وهذا الخطاب العام - 00:11:33
يخرج منه ما جاء به النص وهو قوله في حي على الصلاة ليقول لا حول لا حول ولا قوة الا بالله وهذا النص جاء في صحيح الامام الخطاب رضي الله تعالى عنه. وجاء في البخاري من حديث معاوية ابن ابي سفيان انه يقول عندما عند قول المؤذن لا حي على الصلاة انه يقول - 00:11:53
لا حول ولا قوة الا بالله. قال حديث رواه البخاري ومسلم وجاء ايضا من حديث ايضا عبد الله انه قل مثل ما يقول المؤذن كما سيأتي معنا بعد هذا. قال حدث محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن سعيد - 00:12:12
ابناء الحسين بن ابي ايوب وغيرهما ذكرنا قوله وغيرهما ان المراد به ابن لهيعة رحمه الله فكنا عن اسمه وقال وغيره عن كعب ابن عن قامة عن عبد الله عن عبد الرحمن بن جبير عن ابن عن عبد الله ابن العاص انه يقول اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول - 00:12:32
ثم صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو - 00:12:52
هو وهو هو الذي سينزل هذه المنزلة ويبلغ هذه المكانة بفضل الله عز وجل. فمن سأل اي الوسيلة حلت له الشفاعة. ايضا ما جاء في صحيح البخاري عن جاء ابن عبد الله ولم يخرجه مسلم وهو قوله اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة واتي محمد الوسيلة - 00:13:06
فضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته وقد رواه البخاري من طريق شعيب بن ابي حمزة عن عن محمد بن المنكدر عن جابر عبد الله رضي الله تعالى وهو حديث صحيح آآ حديث صحيح رواه البخاري من حديث جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه - 00:13:26
قال هنا الصلاة الابراهيمية الصلاة الابراهيمية هذا افضل صيغ الصلاة افضل صيغ الصلاة هذه الصلاة. ليس من طريق من طريق ابن ابي الرجال عن محمد ابن كثير عن عن آآ جابر ابن عبد الله. وقد اعل احمد هذا الحديث - 00:13:47
تفرد ابن ابي الرجال بهذا الخبر الا بالبخاري اخرج حديثا وصححه رحمه الله تعالى قال لا تثبت هذه زيادة ضعيفة ولا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:14:06
حديث شعيب عن محمد كثر حديث دعاء الاستخارة نأكد ليها شوف البخاري ورقم ست مئة واحدعش ذكره لحي اسحاق بن سوق اخضر وجاء محمد بن جعفر الثقلي حدث بن جعفر عن عمارة ابن غزية عن خبيب ابن عبد - 00:14:24
ابن اساف عن حفص ابن عاصم عن ابن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال الله ثم قالت يا رسول الله - 00:14:48
ثم قال حي عصى قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الصبيان قال ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا

اله الا الله قال لا اله الا الله - 00:15:02
قلبه دخل الجنة. هذا الحديث يبين كيف يردد المجيب كلمات المؤذن وليس في هذا دليل او حجة لمن يقول ان السنة في اذان المؤذن ان يقرن بين جمل الاذان. ليس فيه دليل او حجة انه يقرن بين جمل - 00:15:12
وانما اراد عمر بهذا الحديث ان يحكي محاكاة اجابة المؤذن. فالمؤذن يقول الله اكبر الله اكبر يكبر اربع فقال يقول مثله الله اكبر الله اكبر ثم قال يقول اشهد الى الله مع انها مرتين ذكر مرة واحدة من باب المحاكاة انه يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان رسول الله قالها مرة مع انها تحكى - 00:15:29
مرتين وهكذا فاراد بهذا الخبر انه يجيب المؤذن ويردد مثل ما يقول المؤذن الا في الحياة فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا تفرد باخراجه مسلم. وقد تنتب البخاري هذا الحديث - 00:15:51
للاختلاف الذي وقع في هذا الحديث فقد روي هذا الحديث عن حفص بن عاصم مرسلا وروي متصلا. يعني رواه اسماعيل ابن جعفر فوصله. ورواه غيره فارسله والبخاري ترك هذا الحديث لهذا الاختلاف ومسلم ترجح لديه انه متصل وانه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:07
ومسلم لم يخرج حديث معاوية ابن ابي سفيان لجهالة الراوي الذي رواها عن عن معاذ بن ابي سفيان رواه وهو آآ علقمة ابن وقاص الليثي هو اللي ذكر ذلك عن معاذ ابن سفيان رضي الله تعالى عنه - 00:16:29
دعاوي فيه زيت لا حول ولا قوة الا بالله هذي الراوي فيها مبهمة الذي زادها مبهم وهو الصحيح انه علق ابن وقاص الليثي والذي ذكر عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ثابتة لا حول ولا قوة الا بالله نقول ثابتا يقول المؤذن - 00:16:46
اه اذا قال لا حول بالله من علم من يرى انه يقول مثل ما يقول المؤذن حتى في الحياتين ويقول حي على الصلاة حي على الصلاة ولكن هذا خلاف الصواب لان - 00:17:06
ان المنادي اذا قال حي الصلاة فان الجواب ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله فهو يناديك فتناديه وتردد مثل قوله هذا ليس بصحيح. ومنهم من يرى انه يجيب اذا الى الشهادتين فقط وما زاد فلا يجيب - 00:17:16
ومنهم من يرى انه يجيب بقوله وانا وانا والصحيح ان يقول كما قال وسلم في هذا الحديث انه يردد جمل الاذان كاملة التثويب ان يقول مثلما يقول واذن. قال الصادق يقول قد قامت الصلاة. اي نقول كما قال المؤذن كما قال اذا - 00:17:29
آآ اذا سلم المؤذن فقولوا مثل ما يقول هذا لفظ العام يشمل جميع جمل الاذان ويخرج من هذا العموم جملتين وهي جملة الحيلعتين فقط ذكر حديث محمد يعني يردد خلف الاقامة يردد الصحيح انه يردد - 00:17:49
حديث محمد بن رشد قال اخبرني الليث عن الحكيم الحكيم بن عبدالله بن قيس القرشي بن سعيد بن الليث عن الحكيم عن ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه انه قال من قال حين يسمع المؤذن - 00:18:03
اشهد ان الله هذا الحديث وقع فيه ايش قال؟ متى يقول متى يقول المجيب هذا الدعاء؟ هل يقول في اثناء الاذان؟ او يقوله قبل الاذان او يقول بعد ختم الاذان - 00:18:13
منهم من يقول انه يقول بعد الشهادتين مباشرة ومنهم من يقوله بعد فراغ المؤذن من اذانه وهذا هو اقرب الاقوال. انه يقول ذلك بعد فراغ المؤذن من اذانه اذا سمع المؤذن - 00:18:26
فقال النبي من قال حين يسمع المؤذن اي سمع المؤذن بمعنى من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا رسوله ربنا محمد رسول الله ومحمدا رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه - 00:18:39
وهذا واصح انه يقول المقصود بسماع المؤذن ان يسمع الاذان كاملا. فاذا سمع الاذان كاملا واتى بما بما ورد عنه وسلم من يقال بعد الاذان انه يقول بعد ذلك هذا القول. ومنهم من قال انه يقول حين يسمع المؤذن وانا اشهد قال حين يسمع المؤذن اي - 00:18:54
حين يبتدأ في اذانه وانا لكن الصحيح والاقرب في هذه المسألة انه يقول هذا الدعاء وهذا الذكر بعد فراغ المؤذن من اذانه يردد هذا يردد هذا القول وهو قوله رضيت بالله ربا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك اشهد ان الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله اعوذ بالله ربا - 00:19:14
الاسلام دينا محمد صلى الله عليه وسلم ان محمدا آآ محمدا رسوله وبالاسلام دينا هذا هو الصحيح. مسألة نقل على مسألة فضل الاذان وهروب الشيطان عند سمائه. سمك يا شيخ السنة يقال انه يردد خلف الاقامة - 00:19:34
فيها خلاف فيها خلاف منهم من لا يرى الترديد بعد الاقامة ومنهم من يرى الترديد الذي يرى الترديد يقول لعموم ماذا تقول مثل ما يقول وسلم بين كل اذانين الصلاة فسماه اذانا فسماه اذانا وانه مقام الذكر. فالمؤذن عندما يقول الله اكبر فقلت مثله انت ذكرت الله عز وجل - 00:19:51
قولك خير من سكوتك قولك خير من سبل حشومة عليك يا الاذان صيغ الاذان لو رجل جمع بين جملتين قال الله اكبر الله اكبر مثل ما اتركوا اهل السنة السنة ان الاذان جزم. والتطبيب يا شيخ تطليب هذا من لحم يسمى اللحن. التطريب الذي اطالات وردود زائدة وتطريب هذا خلاف - 00:20:13
هذا كما قال بانك تنحن في اذانك وجدته شعيب مسلم لم يخرج يكون حي دعاء هو الذي من طريقنا بالرجال حلو حلو الكذب قام جاء ابن عبد الله الاخير يعيد الشهادتين بعد الفجر والمؤذن او يقتصر على رؤية الله ربما مع - 00:20:38
زيادة وانا اشهد هذه الزيادة يقول انا اشهد حتى قلت يبقى لان هنا لو قلنا انه يقول لان البعض يقول يقول اشهد الله انه يقول في اثناء المؤذن ان المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله. بخلافات ماذا ايش يقول؟ لا اله الا الله. فالمؤذن عندما يقول اشهد - 00:21:08
يقول لا اله الا الله ويخبر بشهادته بهذا القول فانت تقول انا اشهد ان لا اله الا الله اي كما شهد المؤذن او وانا اشهد ان لا اله الا الله كما يشهد المؤذن لا فرق في العبارة بعضهم يأخذ من قول - 00:21:28
اشهد انها تقال بعد قولك بعد الشهادتين مباشرة لكن الصحيح نقول انه اذا قال حين يسمع المؤذن يعني حين يفرغ المؤذن من اذانه. طيب يا شيخ احسن الله اليك وهل للمؤذن انه يقول الدعاء اللي بعد الاذان؟ هل - 00:21:40
المسألة فيها خلاف ما يعرف ان اه انه يقول ذلك ما في شيء يثبت عن لكن بعضهم يرى انه يقول سم الله عليك اه طبعا الاقامة بعض الجماعة ما يردد الا بعد ما يقول لا لا اله الا الله في اخر شيء - 00:21:55
قال لا اله الا الله بعض الجماعة يرفعون ما يخلصون هذا خطأ هذا خطأ اذا كان يتعبد بانه اذا كان يتعبد بهذا القول فقط عند ادخال الاذان قبله البعض ما يتعبد فالسنة - 00:22:15
متعيجز يردد مع الاذان كله قال واذا قال لا اله الا الله. وسط البلد. والمردد السامعين يعني يقضي لو فاته الترديد وصلت انت عند قولك اشرف يقول انا اقول الله اكبر اشهد الله ثم كبر الله واذا انتهى اذا انتهى النفس الثاني - 00:22:31
شكله محروم - 00:22:59